



## نبوءة الأوديسة الدرس السادس: روح إيليا وقُوَّة

**حقيقة مذهلة:** لا يتميز نهر الأردن بكونه واسعاً أو طويلاً جداً، ومع ذلك، فهو من بين الأنهار الأكثر شهرة وتفرداً في العالم. فقد شهد النهر العديد من المعجزات الكتابية، وهو يُعد من الأماكن المقدسة لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين. وعلى الرغم من أن طوله لا يتجاوز 156 ميلاً أي حوالي 251 كيلومتراً، إلا أن النهر يوفر معظم المياه لبحرين - بحر الجليل والبحر الميت. كما أنه يُعد النهر الأكثر انخفاضاً في العالم، حيث تصب مياهه في البحر الميت، والذي يقع على انخفاض قدره 1430 قدماً أي حوالي 435 متراً تقريباً تحت مستوى سطح البحر. تتنبأ إحدى النبوات الأخيرة في العهد القديم بعودة إيليا (ملاخي 4: 5، 6). وقف هذا النبي العظيم بجرأة وشجاعة بمفرده في مواجهة 400 نبي كاذب على جبل الكرمل. وصلّى، فنزلت النار من السماء. وفي وقت لاحق من نفس اليوم، صلّى مرة أخرى، فأَنْزَلَ اللهُ مطراً غزيراً أنهى ثلاث سنوات ونصف من القحط والجفاف. لقد أحدث هذا النبي المُخْلِص نهضة عظيمة لإسرائيل. وعند ختام خدمته، أرسله الله إلى نهر الأردن. عندما وصل إيليا، برفقة خادمه أليشع، إلى مياه نهر الأردن المتدفقة، ضرب النهر بردائه، فانشقت المياه، وصنعت طريقاً جافاً إلى الجانب الآخر. وفيما هما يسيران تُجاه البرية، طلب أليشع أن يرث نصيباً مضاعفاً من روح إيليا. وسرعان ما انشقت السماء، وأرسل الله "مركبة من نار" لاختطاف إيليا وإصعاده إلى السماء. يخبرنا الكتاب المقدس أن أليشع وهو عائد إلى نهر الأردن، استقرت روح إيليا عليه. (ملوك الثاني 2: 1-15). لهذه القصة تأثيرات عميقة على حياتك الروحية. دعونا نتأمل في هذه التأثيرات الآن ...

حقوق الطبع والنشر © 2024 بواسطة Amazing Facts International. جميع الحقوق محفوظة.

P.O. Box 1058, Roseville, CA 95678 | amazingfacts.org | 800-538-7275

الآيات مُقتبسة من الكتاب المقدس المترجم إلى العربية من اللغات الأصلية - نسخة فان دايك - دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

## عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.

1- مَنْ هو نبي العهد الجديد الذي جاء بروح إيليا وقوته؟

متى 11: 13، 14 لأنَّ جَمِيعَ الأنبياءِ وَالنَّامُوسَ إِلَى \_\_\_\_\_ تَنَبَّأُوا.

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِيْلِيَا الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِي.

لوقا 1: 17 وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِ \_\_\_\_\_ إِيْلِيَا وَقُوَّتِهِ، لِيَزِدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأبناءِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأبرارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا.

**ملاحظة:** كانت هناك أوجه تشابه قوية في خدمتي يوحنا المعمدان وإيليا. كان يوحنا يعكس الوعظ الجريء لنبي العهد القديم ونمط الحياة البسيط. إلى جانب عدم زواجهما مطلقاً، فكلاهما كانا يرتديا ثوباً من وبر الإبل ومنطقة من الجلد، وكلاهما قد وبخا الملوك بلا خوف، كما كان كلاهما يخدمان في محيط نهر الأردن. إلا أن يوحنا المعمدان لم يكن إعادة تجسّد لروح إيليا. نعلم هذا لأن إيليا وموسى ظهرا شخصياً ليسوع على جبل التجلي (مرقس 9: 4).

2- ما هي الخدمة الفريدة التي أختير لها يوحنا المعمدان؟

متى 3: 1، 5، 6 وفي تلك الأيام جاء يوحنا \_\_\_\_\_ يكرزُ في بَرِّيَّةِ اليَهُودِيَّةِ ... جِينَنِذِ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ اليَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الكُورَةِ المُحِيطَةِ بالأردنِ، وَ \_\_\_\_\_ مِنْهُ فِي الأردنِ.

**ملاحظة:** تبدأ القصة المدونة في الإنجيل وتنتهي بموضوع المعمودية. لقد كان هذا التعليم -عن المعمودية- مهم جداً للرب يسوع لدرجة أنه قام بتعليم الناس عنه في بداية خدمته الأرضية وفي نهايتها (متى 28: 18، 19).

3- ما هي الحقيقة الأساسية في الكتاب المقدس التي ترمز إليها المعمودية؟

أعمال 22: 16 وَالآنَ ... فَمُ وَعَانَمِدْ وَ \_\_\_\_\_ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

**ملاحظة:** ترمز وصية المعمودية في الكتاب المقدس إلى التطهير من الخطية في حياة الإنسان، وأيضاً إلى الولادة الجديدة.

4- كم عدد المعموديات المقبولة وفقاً للكتاب المقدس؟

أفسس 4: 5 رَبُّ وَاجِدْ، إِيْمَانٌ وَاجِدْ، \_\_\_\_\_ وَاجِدْ.

**ملاحظة:** اليوم يُطلق على ما لا يقل عن 15 طقساً مختلفاً اسم المعمودية، ولكن وفقاً للكتاب المقدس، لا توجد سوى معمودية واحدة صحيحة. الكلمة اليونانية بابتيْزُو تعني 'الغمر'، 'الغطس تحت'، أو 'التغطيس'. فلا يُعتبر الشخص قد تعمّد ما لم يكن قد غُمِرَ بالكامل، أو دُفِنَ، في الماء. تُستخدم كلمة بابتيْزُو دائماً في الكتاب المقدس للإشارة إلى وصية المعمودية المقدسة. أما الكلمات اليونانية التي تعني 'الرش' أو 'السكب'، فلا يتم استخدامها على الإطلاق. ومثالنا هو شخص الرب يسوع.

5- ما هي الطريقة التي تعمد بها هو؟

مرقس 1: 9، 10 وفي تلك الأيام جاء يسوع ... واعتمد من يوحنا في الأردن. وللوقت وهو \_\_\_\_\_ من الماء رأى السموات قد انشقت.

**ملاحظة:** لقد قام يوحنا بتعميد الرب يسوع بالتغطيس في نفس النهر الذي نال فيه نعمان السرياني معجزة الشفاء والتطهير من داء البرص بعد أن غمر نفسه سبع مرات (ملوك الثاني 5: 1-14). لاحظ أنهما كانا "في" نهر الأردن، وليس على ضفافه، وأن الرب يسوع "صعد" من الماء بعد أن قام يوحنا بتعميده. وكان يوحنا يعمد أيضًا "في عين ثون بفرب سالييم، لأنه كان هناك مياه كثيرة" (يوحنا 3: 23، خط مائل للتأكيد). فينبغي أن يتبع المسيحيون مثال يسوع (رسالة بطرس الأولى 2: 21)، فقد اعتمد بالتغطيس لكي "تكمّل كلّ ير" (متى 3: 15).

6- كيف عمد فيلبس الخصي الحبشي؟

أعمال الرسل 8: 38، 39 فنزل إلى الماء، فيلبس وألخصي، فعمده. ولما صعدا الماء، خطف روح الرب فيلبس، فلم يبصره ألخصي أيضًا.

7- ما هي الحقائق الأخرى التي ترمز إليها المعمودية؟

رومية 6: 4 فدُفِنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا \_\_\_\_\_ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟

**ملاحظة:** إننا بالمعمودية نتحد مع موت المسيح ودفنه وقيامته. فمياه المعمودية تُمثل قبر للإنسان العتيق ورحم للإنسان الجديد. فكما مات المسيح ودُفن، هكذا تموت ذواتنا القديمة وتُدفن عندما ننزل ونغطس تحت الماء، حابسين أنفاسنا. وكما قام المسيح من الموت، كذلك ننهض ونقوم كأشخاص جدد عندما تُرفع من الماء ونأخذ أنفاسنا الأولى كطفل حديث الولادة. ولا ينطبق هذا الوصف الكتابي إلا على المعمودية بالتغطيس.

8- إلى أي مدى تُعدُّ المعمودية مهمة؟

يوحنا 3: 5 إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَدُّ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ \_\_\_\_\_ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.  
مرقس 16: 16 مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ \_\_\_\_\_ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنَّ.

**ملاحظة:** تُعدُّ المعمودية جزءًا أساسيًا من اختبار الخلاص. ومع ذلك، فعندما تكون المعمودية غير ممكنة، كما كان الحال مع اللص على الصليب، يُعطى ذلك الشخص فضل الخلاص بناءً على إيمانه، ويعترف يسوع بإيمانه رغم عدم تمكنه من المعمودية (متى 3: 15). من المهم أيضًا أن نلاحظ أن الولادة من الروح ضرورية لدخول ملكوت الله.

9- ما هي الحفلة المباركة التي يمكن مقارنة المعمودية بها؟

غلاطية 3: 27 لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ \_\_\_\_\_ الْمَسِيحِ.

**ملاحظة:** تشبه المعمودية حفلة الزواج. فتُصرح كلمة الله بالقول: "لِأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ" (إشعياء 54: 5). فكما تأخذ المرأة اسم زوجها عند الزواج، كذلك يأخذ المسيحيون اسم المسيح. والحفلتان ينبغي أن تكونا

مبنيّتين على المحبة والالتزام والإخلاص لكي يكون لهما معنى. وكما أن حفلة الزواج جزء أساسي من الزواج، كذلك أيضًا تُعد المعمودية جزءًا أساسيًا من الحياة المسيحية.

#### 10- ما هي الوصية التي أعطهاها الرب يسوع لتلاميذه قبيل صعوده إلى السماء؟

متى 28: 19 فَأَذْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

**ملاحظة:** اتبع بطرس هذه الوصية عندما قال، في يوم الخمسين، للناس التائبين، "توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح" (أعمال الرسل 2: 38).

#### 11- ما هي الشروط أو المؤهلات الكتابية التي ينبغي أن تسبق المعمودية؟

1. على الإنسان أن يفهم تعاليم الرب يسوع (متى 28: 19، 20).
2. وأن يؤمن بكل تعاليمه ويقبلها (مرقس 16: 16).
3. وأن يتوب عن خطايا الماضي ويتعد عنها (أعمال الرسل 2: 38 ورومية 6: 6).
4. وأن يكون الإنسان مستعدًا للاعتراف بخطياه إلى الله (أمثال 28: 13 ورسالة يوحنا الأولى 1: 9).
5. وأن يؤمن من كل قلبه (أعمال 8: 37).
6. وأن يقبل شخص الرب يسوع المسيح كمخلصه الشخصي، وأن تكون لديه الرغبة في اختبار الولادة الجديدة (رسالة كورنثوس الثانية 5: 17 ويوحنا 3: 3، 5).

**ملاحظة:** بما أن الأطفال حديثي الولادة لا تنطبق عليهم أي من الشروط المذكورة أعلاه، فإن تعميدهم لا يتوافق مع الكتاب المقدس. فينبغي أن يكون الإنسان بالغًا وواعيًا بما فيه الكفاية لفهم الإنجيل قبل معموديته.

#### 12- من أين نشأت جميع أشكال المعمودية الخاطئة؟

مرقس 7: 8 لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِـ \_\_\_\_\_ النَّاسِ.

متى 15: 9 وَ \_\_\_\_\_ يَعْْبُدُونَنِي وَ هُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ \_\_\_\_\_ النَّاسِ.

**ملاحظة:** كانت المعمودية بالتغطيس هي الشكل المُتَّبَع للمعمودية خلال أزمنة الكتاب المقدس ولعدة قرون بعد الصليب. ولكن بعد ذلك، أدخل أفرادًا مُضَلَّلون أشكالًا أخرى من المعمودية بدافع الراحة أو التيسير. وبالتالي، فقد تم تشويه هذه الوصية المقدسة وطمس الرموز الغنية المتجسدة فيها.

#### 13- ولكن أليست المعمودية الروح القدس تحل محل المعمودية بالتغطيس؟

أعمال الرسل 2: 38 توبوا وَ \_\_\_\_\_ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ \_\_\_\_\_

**ملاحظة:** كلا! لاحظ أنه بينما كان بطرس يركز بالكلمة (أعمال الرسل 10: 44-48)، حلَّ الروح القدس على جميع الذين كانوا يستمعون، والعديد منهم لم يكن قد اعتمد بعد. ومع أنهم قد نالوا بالفعل المعمودية الروح القدس، إلا أن بطرس أصرَّ على أن يعتمدوا أيضًا بالماء.

#### 14- هل إعادة المعمودية مناسبة في أي حال من الأحوال؟

أعمال الرسل 19: 2-5 قَالَ [بولس] لَهُمْ: "هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟" قَالُوا لَهُ: "وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ". فَقَالَ لَهُمْ: "فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟" فَقَالُوا: "بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا". فَقَالَ بُولُسُ: "إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَّدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، فَإِنَّمَا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيِّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ". فَلَمَّا \_\_\_\_\_ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ".

**ملاحظة:** عندما كان الرسول بولس يركز في أفسس ذات يوم، وجد اثني عشر رجلاً كانوا قد تعمّدوا بمعمودية يوحنا المعمدان ولكنهم لم يسمعوا مطلقاً عن الروح القدس. وبعدها تلقوا هذا النور الجديد الجوهري، أُعيد تعميدهم. وعلى نحو مماثل، إذا كان شخص ما قد انحرف عن الإيمان وفقد علاقته الروحية بالرب تمامًا، فقد يشعر بالحاجة إلى إعادة المعمودية كوسيلة للتعبير عن توبته وتجديد التزامه عند عودته للرب. كما أن إعادة المعمودية مناسبة أيضًا إذا لم يكن الشخص قد تعمّد بالطريقة الكتابية.

#### 15- هل المعمودية مرتبطة بالانضمام إلى الكنيسة؟

أعمال الرسل 2: 41 فَقَبِلُوا كَلِمَةَ بَرَحٍ، وَ \_\_\_\_\_، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آفِ نَفْسٍ.  
أعمال الرسل 2: 47 مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى \_\_\_\_\_ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.  
كولوسي 3: 15 وَلِيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامٌ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعَيْتُمْ فِي \_\_\_\_\_ وَاحِدٍ.  
كورنثوس الأولى 12: 13 "لَأَنَّنا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ \_\_\_\_\_".

**ملاحظة:** كلمة الله واضحة تمامًا. إن أبناء الله المؤمنين مدعوون لأن يكونوا جزءًا من جسد واحد، ألا وهو الكنيسة، والطريقة التي ندخل بها هذا الجسد هي المعمودية. فبعد ولادته، يحتاج الطفل إلى أن يكون جزءًا من عائلة تهتم به وترعاه وتقدم له الحماية وتساعد على النمو.

#### 16- إذا رفضت المعمودية، فمشورة مَنْ هي التي أرفضها؟

لوقا 7: 30 وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ \_\_\_\_\_ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ، غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ.

**ملاحظة:** لقد أكد الرب يسوع، بكلامه ومثاله، على أهمية المعمودية وقُدسيتها بصفاتها جزءًا أساسيًا من خطة الله الكاملة لأتباعه.

#### 17- عندما تعمّد الرب يسوع، ماذا قال أبوه؟

مرقس 1: 9، 11 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ ... وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ: "أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ \_\_\_\_\_".

**ملاحظة:** عندما يتوب أي من أبناء الله عن خطاياهم ويعتمد، يكون الرب مسرورًا جدًا.

ما استجابتك

هل ترغب في البدء في الاستعداد لطقس المعمودية المقدس حتى يقول لك الرب: "أنت ابني الحبيب، الذي به سررت؟"

الجواب: \_\_\_\_\_

إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن المعمودية، فتواصل مع راعي كنيستك أو قائد المجموعة الذي يُقدم هذه الدراسات وأخبره برغبتك.

## دراسة إضافية المعمودية النموذجية.

لم يعتمد المسيح لغرض التطهر من الخطية، لأنه كان بلا خطية (راجع رسالة بطرس الأولى 2: 22). لهذا السبب كان يوحنا المعمدان متحيرًا عندما جاء يسوع إلى نهر الأردن طالبًا أن يعتمد على يديه. قال له يوحنا: "أنا محتاج أن أعتمد منك، وأنت تأتي إليّ!" (متى 3: 14). فلماذا اعتمد الرب يسوع؟ هناك ثلاثة أسباب رئيسية:

- أولاً، لقد اعتمد نياحةً عن أولئك الذين لا يمكنهم أن يعتمدوا. ففي بعض الأحيان، عندما يقبل الناس الرب يسوع مُخلص وهم في السجن أو في المستشفى، قد لا تسمح الظروف بتعميدهم. في مثل هذه الحالات، يُعتبر الشخص مؤمناً بناءً على إيمانه، ويُعترف له بفضل المعمودية يسوع. والمثال على ذلك هو اللص على الصليب (راجع لوقا 23: 43).
- ثانيًا، اعتمد الرب يسوع، تاركًا لنا مثالاً نقدي به ونتبع خطواته (راجع رسالة بطرس الأولى 2: 21).
- ثالثًا، اعتمد يسوع كي نفهم ما يمكننا توقعه بالإيمان من خلال التأمل في حياته ودراسة اختباره.

لتوضيح ذلك، فلنأخذ الآيات التالية كلمةً كلمة ونرى ما يمكننا توقعه من معمديتنا. فنقرأ في متى 3: 16، 17: "فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ".

"السماوات قد انفتحت": أي أن الوصول إلى الله قد أصبح متاحًا.  
"فرأى": فأعيننا الروحية صارت مفتوحة الآن، مما يمنحنا فهمًا وإدراكًا جديدين.  
"روح الله": حيث نبدأ في التعرف على قيادته وإرشاده.  
"نازلًا مثل حمامة": فسلام الله يدخل قلوبنا بلطف.  
"وصوت من السماوات": سنبدأ في سماع صوت الروح المنخفض الرقيق.  
"ابني الحبيب": إذ نُقبَل بالتبني في عائلة الله الملكية.  
"الذي به سررت": فهو يمنحنا القبول الكامل والغفران.